يقول : « أستطيع ان اعلن اليوم ان الاتفاق تام بين انور السادات وياسر عرفات وان هناك تنسيقا في كل الخطوات لم تعرفه المنطقة في يوم من الايام. وياسر عرفات على اطلاع كامل بكل خطوة خطاها السادات وقد بارك كل خطوة منها ... ويتوقع المطلعون ان يشترك ابو عمار في اجتماع جنيف الثالث اي الاجتماع الذي سيعقد بعد الاجتماع القادم » ( الاهرام ٣/١٥ ) . وكان رد الفعل الفلسطيني الاول ان اصدر خمسة من اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بيانا نشروه في « النهار » ( ٣/١٧ ) قال فيه موقعوه زهير محسن، يوسف صايغ ، محمد زهدي النشاشيبي ، عبد الوهاب الكيالي ، احمد اليماني : « سؤال : نشرت الاهرام ان كل ما يجري في مصر من خطوات منسق ومتفق عليه مئة في المئة مع رئيس اللجنة التنفيذية ، فما صحة هذا الخبر ؟ جواب : لم يتخذ اي قرار حول برنامج مشترك يصلح أساسا للتنسيق . وعليه فان كل ما يكتب حول هذا الموضوع لا يمثل حقيقة الموقف . لكن اللجنة التنفيذية حريصة على التنسيق مع سائر القوى الوطنية الملتزمة بموقف وطني واضح . سؤال حول مؤتمر جنيف : نشرت الصحف ان منظمة التحرير الفلسطينية ستشترك في المؤتمر في المرحلة الثالثة ، فهل اتخذ قرار في هذا الشأن ؟ جواب : بالنسبة الى مؤتمر جنيف وقضية الاشتراك في مرحلة لاحقة فان حركة المقاومة ترفض الاشتراك في أي مؤتمر يستند الى القرار الرقم ٢٤٢ بغض النظر عن الداعين اليه والمشاركين فيه . وتنطلق مواقف وسياسة المنظمة في هذا الصدد من ميثاق المنظمة وقرارات المجلس الوطني » . غير ان الاهرام عادت في ٣/٢٦ فذكرت انه تم اتفاق بين القاهرة ومنظمة التحرير على ان تبدأ في اول نيسان (ابريل) القادم لجنة مصرية ــ فلسطينية اجتماعات مشتركة ودورية بهدف تنسيق موقف مشترك ازاء التطورات المتوقعة لازمة الشرق الاوسط خصوصا ما يتعلق منها بدور الفلسطينيين في المرحلة القادمة من مؤتمر جنيف . وقالت « الاهرام » ان الرئيس السادات قد اصدر بالفعل قرارا بأن يتولى اسماعيل فهمي ، وزير خارجية مصر ، مسؤولية الجانب المصري في هذه اللجنة المشتركة ، كما ان من المتوقع ان يصدر عرفات خلال الايام القادمة قرارا بتشكيل الجانب الفلسطيني في اللجنة والذي سيضم عددا من قيادات المقاومة . وقالت الصحيفة ان اللجنة المشتركة سوف تبني اعمالها على ورقتي عمل ، الاولى تقدمها وزارة الخارجية المصرية بشأن رؤيتها للتسوية المقترحة بما فيها المسألة الفلسطينية والثانية تقدمها منظمة التحرير بشأن وجهة النظر الفلسطينية تجاه مثل هذه التسوية .

وعادت « الاهرام » في ( ٤/١ ) فأكدت وجود هذه اللجنة وذكرت ان ياسر عرفات اصدر قرارا بتشكيل الجانب الفلسطيني من السادة فاروق القدومي وخالد الحسن وجمال الصوراني وسعيد كمال . بيد انها ألمحت الى ان اجتماعات اللجنة التي كان مقررا عقدها في مطلع نيسان قد تأجلت خلال ايام ، ولم تشر الصحيفة الى سبب هذا التأجيل وان كانت وكالات الانباء ( « المحرر » ٤/٢ نقلا عن « رويتر » و«وكالة الصحافة الفرنسية» ) قد ذكرت ان تأجيل الاجتماع مرتبط بالزيارة التي سيقوم بها الملك حسين الى القاهرة .

في هذه الاثناء عقدت اللجنة التنفيذية للمنظمة اجتماعا لها في ٣/٣١ ، وقد وزعت وكالة الانباء الفلسطينية ( وفا ) في ٤/١ تصريحا للاخ ابو عمار تعليقا « عما نشر في بعض الصحف عن اللجنة المصرية ــ الفلسطينية وما قيل عن دور هذه اللجنة في التنسيق بمؤتمر جنيف » قال فيه : « انطلاقا من التوجه الذي اوصى به المجلس المركزي والذي تحرص عليه اللجنة التنفيذية فقد تم الاتصال بكل من مصر وسوريا لتنسيق المواقف معهما لما يخدم المصلحة القومية والمحافظة على التضامن العربي والعمل من أجل ايجاد موقف مصري ــ سوري ــ فلسطيني موحد مدعوم بموقف عربي يشكل درعا وحماية ، وتمشيا مع قرارات مؤتمر القمة العربي الذي انعقد في الجزائر والاهداف التي حددها هذا المؤتمر مرحليا واستراتيجيا والتي تنص صراحة على الحفاظ على حقوق الشعب الفلسطيني وعروبة القدس وتحرير جميع الاراضي العربية المحتلة ، انطلاقا من هذا كانت هذه الاتصالات والاجتماعات المكثفة التي تهدف لخدمة أهداف الثورة الفلسطينية وعلاقاتها مع الدول العربية بشكل عام ودولتي المواجهة ( مصر وسوريا ) بشكل خاص . اما ما ورد حول مؤتمر جنيف فهذا موضوع سابق لاوانه لان اللجنة التنفيذية لم تتخذ بعد اي قرار بهذا الخصوص . ولقد ظهر لنا في اتصالاتنا المختلفة بجميع الدول العربية ان هناك اتفاقا في الرأي حول